

## شرح كتاب الإيمان (200 من 711) التمهيد #الكتب\_الصوتية

### للشيخ #سعد\_بن\_شایم\_الحضری

سعد بن شایم الحضری

تمهيد قبل الشروع في شرح الكتاب لا بد من ذكر تمهيد و مقدمة مهمة في هذا الباب فانه لا بد ان يكون الانسان على علم ومعرفة بعقيدة اهل السنة والجماعة ليكون لديه اصل يبني عليه - 00:00:01

ولابد من معرفة بمذاهب الناس في الإيمان ليتقيها ويحذرها وفي هذا التمهيد فصول الفصل الاول في ذكر الاجماع على عقيدة اهل السنة والجماعة في الإيمان اعلم ان عقيدة اهل السنة والجماعة في هذا الباب مجمع عليها ولله الحمد - 00:00:18

قد اجمع عليها السلف والاجماع المعتبر الذي يعتبر في العقائد بل في جميع اصول الدين الاصل فيه اجماع السلف لكن المسائل الحادثة بعد السلف ينظر في اجماع العلماء فيها فلذلك اجماع السلف في مسائل العقيدة ينبغي للمسلم ان يكون على اطلاع عليه - 00:00:42

وخلال هذه الاجماعات السلفية ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب العقيدة الوسطية فاذا اردت ان تعرف خلاصة اجماعات السلف فانه في العقيدة الوسطية حتى انه لما جاء الى مسألة حصل فيها خلاف قديم اشار اليه . وهي قضية التفضيل بين علي وعثمان رضي الله عنه - 00:01:05

فasher الى ذلك وفصل في هذه القضية وذكر ما استقر عليه اهل السنة وهو اجماعهم على تقديم عثمان رضي الله ذكر الخلافة القديمة ثم ذهابه وزواله وبقاء الاجماع على تفضيل عثمان على علي رضي الله - 00:01:30

المسائل التي في الوسطية كلها مجمع عليها ذكر ذلك مجملا ولم يذكر صفة الاجماع على كل مسألة. بل اشار اليه في المقدمة فقال هذه عقيدة اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. ثم اورد عقيدة السلف اجمالا التي اجمعوا عليها - 00:01:51 واشار في اخرها الى ذلك فقال ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. ويعلمون كأن اصدق الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:39 ويؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد على هدي كل احد. وبهذا سموا اهل الكتاب والسنّة وسموا اهل الجماعة. لأن الجماعة هي وضدها الفرقـة وـان كان لـفـظـ الجـمـاعـة قد صـارـ اـسـماـ لـنـفـسـ القـومـ المـجـتمـعـينـ - 00:03:02

والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزدانون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنـة او ظـاهـرـةـ مماـ لهـ تـعـلـقـ بـالـدـيـنـ. والـاجـمـاعـ الذـيـ يـنـضـبـطـ هوـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ السـلـفـ الصـالـحـ - 00:03:24

اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. انتهى من الوسطية لابن تيمية رحمه الله وذكره وابن القيم وغيرهم كالسمعاني ان السلف لم يكن بينهم خلاف في الاعتقاد انما الخلاف حصل بينهم في مسائل فروع الاحكام - 00:03:43

اما مسائل اصول الدين فلم يكن بينهم خلاف الا في بعض الفضوعيات فيها مثل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في المراج وهم مجمعون على اثبات الرؤية وان الله يرى يوم القيمة وانه لا يرى في الدنيا. لكن اختلفوا في محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:04 هل رأى ربه بعيني رأسه يوم عرج به ام لا؟ وهذا فرع من اصل المسألة. فقد اتفقوا على انه يضع في الآخرة واتفقوا على انه لا يرى

في الدنيا. لكن خلافهم في خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ام لا - 00:04:25

فهذا فرع من اصل اتفقوا عليه والله الحمد. وهكذا في بعض الاشياء القليلة التي تعتبر من فروع المسائل في العقيدة فانها جزئيات حاصلة من بعض السلف فيها شيء يسير ومن تلك الاصول التي اجمعوا عليها مسألة الايمان فانه لم يحصل فيه خلاف بين السلف.

وحتى لما ظهرت البدع من الخوارج - 00:04:45

والشيعة الرافضة لم يكن بينهم احد من الصحابة. فالصدر الاول من الصحابة لم يكن عندهم خلاف في العقائد. وسلف من الصحابة والتبعين ليس ارجاء ايضا وانما حصل بعد ذلك الارجاء هو التجاهم والاعتزال - 00:05:10

والخوارج وان ظهروا في زمن الصحابة لكن ليس فيهم من الصحابة احد ولا من ائمة التبعين. فاذا كان قد اجمع الصحابة ومن تبعهم باحسان على هذه العقيدة السلفية لم يجوز لاحد خلافهم. قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتيغ غير

سبيل المؤمنين - 00:05:27

نوليه ما تولى ونوصله جهنم وساعت مصيرنا وقد شهد الله لاصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان بالايام. فعلم قطعا انهن المراد بالاية الكريمة فقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:05:51

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قربا - 00:06:16

وحيث تقرر ان من اتبع غير سبيلهم ولاه الله ما تولى واصلب جهنم فمن سبileهم في الاعتقاد اجماعهم في مسائل الايمان. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اجماعات الواسطية التي حاكها ومن اصول - 00:06:35

اهل السنة ان الدين والايام قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرن اهل القبلة بمطلق المعا�ي والكبائر كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعا�ي - 00:06:52

كما قال سبحانه وتعالى في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعرفة وقال وان طائفتان من المؤمنين قد قتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى امر الله - 00:07:14

فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقطفين. انما المؤمنون اخوتهم فاصلحوا بين ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان - 00:07:34

في مثل قوله تعالى فتحرر رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 00:07:55

وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وحين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهبا نهمة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن - 00:08:14

ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان. او مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. فلا يعطي الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم انتهى من الواسطية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذه الخلاصة التي ذكرها شيخ الاسلام هي العقيدة السلفية الذي دل عليها الكتاب والسنة - 00:08:33

واجماع السلف وعليها تدور مباحث ومرويات هذا الكتاب الذي بين ايدينا والمصنف رحمة الله هنا يورد النصوص الحديثية في الايمان دون الشرح والتبويب على طريقة المتقدمين في ذلك وقد يقول قائل لماذا يورد الاحاديث مجموعة دون ان تكون مفصلة مشرحة - 00:08:56

حيث لم يذكر فيها تفريقا بين ركن او شرط او ما هو من السنن او من الكمال او من الشروط فلماذا لم يفصل المصنف ذلك؟ والجواب انه كغيره من غالب علماء عصره. ارادوا ان يثبتوا الاadle ويجمعوا لها للناس - 00:09:17

ويجمعوها للناس في سفر واحد. فقد كان هناك من لا يرى هذه النصوص شيئاً ولا يرجع إليها. كالمعتزلة والجهمية كانوا لا يردون إليها ولا يعرفونها. فوجود هذه الأدلة مجموعة في كتاب نافع للناس. وذلك نحن - [00:09:34](#)

والحمد لله نتفياً بلال هذه الكتب ونجد الأدلة مجموعة محررة. والا لو لم يصنفوا ويجمعوا بخصوص لما وجدناها الا ان يشاء الله. فإنه لن يستمر العلم في صدور الرجال على حاله وكماله جيلاً بعد جيل - [00:09:54](#)

فلولا وضعه في الكتب لضاع العلم. فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن. واجمعت الامة على كتابته في المصحف وكتب الله التوراة لموسى. وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - [00:10:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب خطبة فقال رجل من أهل اليمن اكتبوا لي يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي شاة. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:35](#)

قيدوا العلم بالكتاب وكذلك ثبتت الآثار عن بعض الخلفاء الراشدين بالامر بكتابة العلم مباشرتهم لها بأنفسهم فعن أنس بن مالك ان ابا بكر كتب له فرائض الصدقة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري - [00:10:57](#)

وعن عمرو بن ابي سفيان قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قيدوا العلم بالكتاب. وعن ابي جحيفة بدأ انه سأله ابي طالب هل عندكم كتاب؟ قال لا الا كتاب الله او فهم - [00:11:20](#)

اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة. قال قلت فما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير ولا مسلم بكافر. ولذلك حرص السلف على كتابة كتب العقائد والآيمان فنفع الله بها كثيراً - [00:11:40](#)

للحمد والمنة والمجمع عليه عند اهل السنة والجماعة ان الآيمان قول وعمل القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. ومنهم من يقول قول وعمل ونية يزيد النية لأن النية يقصد بها الاخلاص - [00:12:00](#)

ومنهم من يقول قول وعمل ونية واتباع للسنة. يزيد كلمة اتباع للسنة لانه اذا لم يكن القول والعمل على السنة وليس بآيمان حقيقي او تام. والخلاصة ان الآيمان قول وعمل قول القلب وعمل القلب. فقول القلب تصديقه - [00:12:20](#)

عمل القلب ما يكون فيه من الخوف والحب والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والانابة. وهذه حركة القلب وهي اعمال القلب وقول اللسان النطق بالشهادتين والاذكار والقراءة وما نحوها من اعمال اللسان - [00:12:40](#)

و عمل الجوارح كالصلة والزكاة والاعمال بصفة عامة هذه اعمال الجوارح. وكذلك اعمال التروت من المنهيات تدخل في ذلك كله فان النهي اقتضاء الكف عن الفعل كما في جمع الجوامع وغيرها. وحکى المقرئ ان الكف فعل بلا خلاف. واختلفوا في - [00:12:57](#)

تركي هل هو فعل ام لا؟ والظاهر انه فعل كما رجحه السبكي. فلذلك اذا قال السلف قول وعمل يقصدون هذا اي قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح وقول اللسان هو في الحقيقة عمل اي عمل اللسان - [00:13:17](#)

واهل السنة والجماعة اتفقوا ان العمل من الآيمان. اي عمل الجوارح والقلب واللسان فانها ركن وشرط صحة مع القدرة لانه قد يكون الانسان غير قادر والبحث في القادر وكذلك النطق قد يكون الانسان اخرس لا يستطيع النطق - [00:13:37](#)

او مقطوع اللسان فهذا معذور. وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح ركن في الآيمان. وشرط صحة في الجملة الاختلاف الاعمال بين الوجوب والندب واما القول بان عمل الجوارح شرط كمال كما وقع للحافظ في الفتح وهذا فيه تفصيل. فان قصد انه شرط كمال - [00:13:57](#)

يعني الكمال المستحب فهذا قول المرجئة. وان قصد ان منه ما هو شرط لاصل الآيمان ومنه ما هو شرط لكماله الواجب ومنه ما هو شرط لكماله المستحب فهذا صحيح. وهو قول اهل السنة لتفاوت شعب الآيمان. مع التنبيه على ان - [00:14:20](#)

بالشرط فيه نظر لان الشرط خارج الماهية والعمل جزء من باهية الآيمان فهو ركن فيه والمرجئة يرون ان الاعمال ليست من الآيمان اصلاً انما هي ثمرات الآيمان. لان الآيمان عندهم التصديق وهو قول القلب حتى - [00:14:41](#)

النطق باللسان ثمرة لكتها تعرب عنه. ليعرف انه مقر بالنطق. وللفرق بين المسلم والكافر. فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. عرفنا انه مسلم. فيأخذ احكام الاسلام في الظاهر وان لم يفعل الاعمال كلها - [00:15:00](#)

وعندهم مسلم مؤمن كامل الايمان اذا اقر بقلبه ان الله ربها وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم. فيقولون له ومؤمن كامل الايمان  
وعاص من حيث انه لم يفعل الطاعات. والايام عندهم ليس له نقص ولا زيادة. ويقولون ما دام ان - 00:15:20

انه يقر ان الله ربها وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يكفر باركان الايمان ولم يردها او يكذب بها ومؤمن ولو فعل ما فعل  
من الفواحش والكبائر وترك ما ترك من الفرائض. بل لو ترك الفرائض كلها فهو مؤمن كامل الايمان - 00:15:40

لان الايمان عندهم هو التصديق. وانما يكفر عندهم اذا كذب بقلبه هذا هو قول المرجئة وهو ضلال مبين في بيان مذهبهم في المبحث  
الثاني من الفصل الثاني ان شاء الله تعالى - 00:16:00

الفصل الثاني في بيان المخالفين لاهل السنة في الايمان وفيه مبحثان المبحث الاول في الوعيادية وقابل المرجئة الوعيادية من  
المعتزلة والخوارج قالوا كل الواجبات اصل في الايمان وذهب بعضها ذهب للايمان كله - 00:16:16

فلو ترك فريضة من الفرائض كفر او فعل كبيرة من الذنوب كفر. لان الذنب شعب الكفر والايمان عندهم يزيد ولا ينقص. بل يزول كله  
قال الشيخ عبد القاهر البغدادي في كتاب اصول الدين - 00:16:39

وقار القردية يعني المعتزلة والخوارج برجوع الايمان الى جميع الفرائض مع ترك الكبائر انتهى من اصول الدين صفحة مائتين وتسعة  
واربعين وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري في المقالات الاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمان. وان كل  
كثيرة - 00:16:58

هي كفر نعمة لا كفر شرك. وان مرتكبي الكبائر في النار خالدين مخلدين فيها انتهى من كتاب مقالات الاسلاميين الاشعري صفحة مائة  
وعشرة قال عبدالله بن حميد السالمي الاباضي في مشارقه الايمان والاسلام في الشرع متراوohan في مطلق الواجب - 00:17:21

فمن ادى جميع ما وجب عليه كان مؤمنا مسلما عندنا ومن اخل بشيء من الواجبات لا يسمى مؤمنا مسلما عندنا بل يخص باسم  
المنافق والعاصي والكافر ونحو ذلك. انتهى من كتاب مشارق العقول السالمية الجزء الثاني مائة سبعة وتسعين ثلاثة  
واربعة - 00:17:45

ويقول ايضا ان الايمان عندنا فعل الواجبات والكفر مقابلها. فالكفر هو ترك شيء من الواجبات او فعل شيء من المحرمات من الكبائر  
انتهى وقال ابو الحسن المسيحي الاباضي في جامعه الايمان والتصديق بالطاعة والعمل بها. فمن ترك شيئا من ذلك - 00:18:08

او ركب ما حرم الله عليه او ترك ما اوجب الله عليه خرج من الايمان ولحق بضده افهم ذلك لان ضد الايمان هو الكفر انتهى من كتاب  
الجمع لابي الحسن البسيوي الجزء الاول مئتين وخمسة وثلاثين - 00:18:29

هذه اقوال اخفهم فرقة وهم الاباضية وذهبت الاذارقة الى التكفير بجميع الذنوب حتى الصغار واما النجدات فيكفرون بالاصرار عليها  
فقط هذه بعض اقوال الخوارج اما المعتزلة فيحكي مذهبهم رئيسهم القاضي عبدالجبار في شرح اصولهم - 00:18:47

قال وجملة ذلك ان الايمان عند ابى علي وعند ابى هاشم يعني الجبائيين عبارة عن اداء الطاعات الفرائض دون النوافل واجتناب  
المقبحات وهو الصحيح انتهى من كتاب شرح الاصول خمسة لعبد الجبار صفحة سبعمائة وسبعين - 00:19:07

الفرق بين طوائف الوعيادية. الفرق بين هؤلاء الوعيادية ان المعتزلة يقولون يخرج بذلك الذنب من الاسلام ولم يدخل في والخوارج  
يقولون يخرج من الاسلام ودخل في الكفر واتفقوا على انه في الآخرة خالد مخلد في النار - 00:19:27

وان مصيره مصير الكافرين. وعند المعتزلة هو في الدنيا في منزلة بين المنزليتين ليس بكافر ولا مؤمن. وهذا اصل من اصولهم وهو  
القول بالمنزلة بين المنزليتين اي ان المسلم اذا فعل معصية كبيرة خرج من الاسلام ولم يدخل الكفر - 00:19:46

هو منزلة بين المنزليتين فلا يعاملونه معاملة مرتدة. بل في حكم المنافقين الذين كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم هذا عند  
المعتزلة اما الخوارج فقالوا هو كفر. لماذا هؤلاء الوعيادية قالوا هذا الضلال وهؤلاء المرجئة قالوا ذلك القول لانهم كلام يرون -  
00:20:05

ان الايمان شيء واحد اذا ذهب كله لكن الوعيادية من المعتزلة والخوارج قالوا انه التصديق وقول اللسان وعمل الجوارح  
كلها ايمان وهو شيء واحد اذا ذهب بعضه كله فاذا ترك واجبا من الواجبات فقد ترك الايمان كله ولو فعل جميع الفرائض الا فرضا

واحدا من واجبات الدين - 00:20:26

فقد ترك بعض الدين. اذا ترك الدين كله لذلك يقولون يخرج من الاسلام اذا فعل فاحشة او ذنب اوذهب الدين كله لان عندهم يزيد ولا ينقص ونقشه بترك الواجب او فعل المحرم ذهاب له كله. انتهى من جامع ابي الحسن - 00:20:50

الاباضي الجزء الاول متنين وسبعة وثلاثين متنين وتسعة وثلاثين. ومشارق انوار العقول لعبدالله بن حميد السالمي وحاشية الخاليلي عليه سبب ضلالهم في هذا الباب كغيره كونهم يقدمون العقل والهوى ويتمسكون بظواهر لم يفهموا معناها - 00:21:12

ويتبعون المتشابه ويتركون المحكم من النصوص مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو - 00:21:35

المؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن متفق عليه قالوا اذا لم يكن مؤمنا فهو اذا كافر قالوا ذلك دون ان يعرفوا حقيقة هذا الكلام النبوى - 00:21:49

من نظروا اليهم مجرد فقلوا اذا كان ليس بمؤمن فهو اذا كافر وستأتي ان شاء الله الاجابة على شبهتهم وردها المبحث الثاني في المرجئة. المرجئة يقولون الايمان شيء واحد وهو التصديق فقط اذا ذهب بعضه ذهب كله - 00:22:04

قال الامام احمد في السنة المرجئة هم الذين يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وان الايمان قول والاعمال شرائع. وان الايمان مجرد وان الناس لا يتفضلون في ايمانهم. وان ايمانهم وايمان الملائكة والانبياء واحد. وان الايمان لا يزيد ولا ينقص - 00:22:25

وان الايمان ليس فيه استثناء وان من امن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا هذا كله قول المرجئة وهو اثبت واصله وابعده من الهدى انتهى من رسالة السنة صفحة واحد وثمانين - 00:22:46

اقسام وطوائف مورئة. جملة اصناف المرجئة ثلاثة اصناف العلامة ابو منصور عبدالقادر البغدادي المرجئة ثلاثة اصناف صنف منهم قالوا بالارجاء في الايمان وبالقدر على مذاهب القدريه المعتزلة وصنف منهم قالوا بالارجاء في الايمان وبالجبر في الاعمال على

مذهب جهم بن صفوان - 00:23:04

فهم اذا من جملة الجهمية والصنف الثالث خارجون عن الجبرية والقدريه وهم فيما بينهم خمس فرق وانما سموا مرحلة لانهم اخروا العمل عن الايمان. والارجاء بمعنى التأثير. يقال ارجيته وارجأته اذا اخرته. انظروا - 00:23:29

الفرق بين الفرق لعبد القاهر ابن طاهر البغدادي صفحة متنين واثنين قال شيخ الاسلام ابن تيمية وصارت المرجئة على ثلاثة اقوال علماؤهم وآئتها احسنهم قولا وهو انهم قالوا الايمان تصديق القلب وقول اللسان - 00:23:47

وقالت الجامية هو تصدق القلب فقط. وقال تلك الرابية هو القول فقط. فمن تكلم به فهو مؤمن كافر الايمان لكن ان كان مقرا بقلبه كان من اهل الجنة وان كان مكذبا بقلبه كان منافقا مؤمنا من اهل النار - 00:24:04

القول هو الذي اختصت به الكرامية وابتعدت. ولم يسبقها احد الى هذا القول وهو اخر ما احدث من الاقوال في الايمان. وبعض يحكي عنهم ان من تكلم به بلسانه دون قلبه فهو من اهل الجنة. وهو غلط عليهم. بل يقولون انه مؤمن كامل الايمان - 00:24:27

انه من اهل النار. فيلزمهم ان يكون المؤمن الكامل للايمان معذبا في النار بل يكون مخلدا فيها. وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. وان قالوا لا يخلد وهو منافق لزمه ان يكون المنافقون - 00:24:47

يخرجون من النار والمنافقون قد قال الله فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا انتهى من مجموع الفتاوى لميثيمية الثالث عشر خمسة وخمسين وقال ايضا في كتاب الايمان صفحة مائة اربعة وثمانين. المرجئة ثلاثة اصناف - 00:25:07

الاول الذين يقولون الايمان مجرد ما في القلب ثم من هؤلاء من يدخل فيها اعمال القلوب من يدخل في يا اعمال القلوب هم اكثر فرق مرحلة. كما ذكر ابو الحسن الاشعري واقوالهم في كتابه. وذكر فرقا كثيرة يطول ذكرهم. ومنهم من - 00:25:29

قد لا يدخلوها كالجهم بن صفوان ومن اتبעה كالصالحين. وهذا الذي نصره هو يعني الاشعري واكثر اصحابه الثاني من يقول هو مجرد قول اللسان وهذا لا يعرف لاحد قبل الكرامية. الثالث تصدق القلب وقول اللسان - 00:25:49

وهذا هو المشهور عن اهل الفقه والعبادة منهم قال في هامشي وهؤلاء هم مرحلة الفقهاء. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الايمان كما

في مجموع الفتاوى السبعمانة اربعة وتسعين والمرجئة الذين - 00:26:08

قالوا الايمان تصدق القلب وقول اللسان. والاعمال ليست منه كان منهم طائفة من فقهاء الكوفة وعبادها. ولم يكن قولهم مثل قول جهن انتهى قال وهؤلاء غلطوا من وجوههن. الوجه الاول ظنهم ان الايمان الذي فرضه الله على العباد متماثل في حق العباد -

00:26:23

وان الايمان الذي يجب على شخص يجب على كل شخص وليس الامر كذلك. الى ان قال واهل السنة والحديث يقولون جميع الاعمال الحسنة واجبها ومستحبها من الايمان. اي من الايمان الكامل بالمستحبات ليست من الايمان الواجب -

00:26:46

ويفرق بين الايمان الواجب وبين الايمان الكامل بالمستحبات كما يقول الفقهاء الغسل ينقسم الى مجزيء وكامل فالجزء ما اتى فيه بالواجبات فقط. والكامل ما اتى فيه بالمستحبات. ولفظ الكمال قد يراد به الكمال الواجب. وقد يراد -

00:27:06

فيه الكمال المستحب الى ان قال الوجه الثاني من غلط المرجئة ظنهم ان ما في القلب من الايمان ليس الا التصديق فقط دون اعمال القلوب. الوجه الثالث ظنهم ان الايمان الذي في القلب يكون تماما بدون شيء من الاعمال. ولهذا يجعلون الاعمال ثمرة الايمان ومقتضاه

بمنزلة - 00:27:26

مع المسبب ولا يجعلونها لازمة له. والتحقيق ان الايمان التام يستلزم العمل الظاهر بحسبه لا محالة. ويمتنع ان يقوم وبالقلب ايمان تام بدون عمل ظاهر. ولهذا صاروا يقدرون مسائل يمتنع وقوعها لعدم تحقق الارتباط الذي بين البدن -

00:27:49

والقلب. مثل قولهم رجل في قلبه الايمان مثل ما في قلب ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. وهو لا يسجد لله سجدة ولا يصوم رمضان وعذني بأمه واخته ويشرب الخمر نهار رمضان. يقولون هذا مؤمن تمام الايمان. فيبقى سائر المؤمنين ينكرون -

00:28:09

كذلك غاية الانكار. الى ان قال فان المرجئة كلهم يقولون الصلاة والزكاة ليست من الايمان. واما من الدين فحكي عن بعضهم انه يقول ليست من الدين ولا نفرق بين الايمان والدين هذا المعروف من اقوالهم ولم ارى في كتاب احد منهم انه قال ان الاعمال ليست من

الدين بل يقولون - 00:28:29

ليست من الايمان. وكذلك حكى ابو عبيدة عن من ناظره منهم الى ان قال روى ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي حدثنا ابي حدثنا ميمون حدثنا ابو عثمان بن الشافعي سمعت ابي يقول ليلة للعميد ما يحتاج اليهم يعني اهل الارجاء باية احج من قوله -

00:28:54

وما امضوا الا يبعدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وقال الشافعي رضي الله في كتاب الام في باب النية في الصلاة يحتاج بان لا تجزئ صلاة الا بنية بحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن -

00:29:15

النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. ثم قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن ادركناهم يقولون الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثالث الا بالآخر. وقال حنبيل حدثنا الحميدي قال وخبرت -

00:29:35

وان ناس يقولون من اقر بالصلاه والزكاه والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت ويصلی مستدبر القبلة حتى يموت هو مؤمن ما لم يكن جاحدا اذا علم ان تركه ذلك فيه ايمانه اذا كان مقرأ بالفرائض واستقبال القبلة فقلت -

00:29:55

هذا الكفر الصراح. وخلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعلماء المسلمين. قال الله تعالى وما امرنا الا عبدوا الله مخلصين له الدين ام اية. وقال حنبيل سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول من قال هذا فقد كفر بالله وردا -

00:30:15

على امره وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم ما جاء به عن الله انتهى سبب ضلالهم وسبب ضلالهم اخذهم بالمتشبه وردهم المحكم وسوء فهمهم للادلة كفирهم من اهل البدع وارادوا ان يفتيضوا من قضية الخوارج -

00:30:35

بمثل ضلالتهم لان المرجئة جاءت بعد الخوارج والمعتزلة فارادوا ان يعالجو قضية التكفير فوقعوا في قضية في الارجاء وهذا ينتبه طالب العلم اذا كان يريد ان يعالج قضية لا يغلو في ضدها بل يتمسك بالاصل -

00:30:55

ولا يعالج الغلو بغلو مضاد لان الحق هدى بين ضلالتين فلا يأخذ الطرف المقابل. وفي غلو المرجئة لرد بدعة الخوارج عبرة وعظة. وكذلك في غلو النواصب لرد بدعة الروافض فانه لما قالت الخوارج هذا الكلام وكذا المعتزلة قابليهم المرجئة واول من وقع في هذا -

ان الفقهاء حماد بن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة وتبعه بعض الناس ممن وقع في الارجاء. حتى سار هذا في كثير من الحنفية ووقع فيه الطحاوي في عقیدته المشهورة من حيث قضية ارجاء الايمان - 00:31:38

فلما كان اولئك الخوارج يكفرون بالزنا وبشرب الخمر ونحوها من الذنوب عارضوهم فقالوا الاعمال ليست من الايمان لأن الايمان كان هو التصديق؟ فعالجو التكفير باشر منه او مثله. وهو الارجاء. فاخرجوا الاعمال من الايمان وقالوا لا يزول الايمان الا اذا زال - 00:31:54

ولم يعلموا ان الايمان يتجرأ ويتبعض فمه ما تركه كفر كالشهادتين ومنه ما تركوه معصية كالصوم الواجب ومنه ما تركوه مكروه كاللوتر ومنهم ما تركوه مباح كالسفن المطلقة. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في قوله - 00:32:14

اربع وسبعون شعبة افضلها لا الله الا الله واوضعها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبه من الايمان. متفق عليه. فيبين انه شعب فعل قول هؤلاء المرجئة ليست اماطة الاذى من الايمان - 00:32:34

واذا تأملت هذا الحديث رأيت انه اشتمل على النطق والفعل والوجدان الباطني. فاشتمل على قول لا الله الا الله وهو اعلاها. واشتمل على الحباء وهو شيء وجداي باطني شبني يثور في نفس الانسان وتظهر اثاره في الخارج من الفعل والكف. واشتمل على اماطة الادب - 00:32:50

وهو عمل فنبه النبي صلى الله عليه وسلم على اعلى شيء وادنى شيء وعلى جزء منه وهو الحباء. كما قال والحياء شعبه من الايمان وقد بين صلى الله عليه وسلم كذلك ان الكفر شعب اعلاه الكفر الاكبر بالاعراض عن التوحيد وعدم نطقه بلا الله الا - 00:33:10

ان الله او بالنطق بالكفر او بعبادة غير الله عز وجل. وادناه ما دون ذلك من الصغائر والمكروهات. وبين ذلك خير الذنوب على تفاوتها فهو شعب ايضا. كما قال الله تعالى ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - 00:33:30

اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز او لم يحدث نفسه له بالغزو مات على شعبة من نفاق. رواه مسلم - 00:33:50

قال علامة ابن القيم رحمة الله في كتاب الصلاة معرفة الصواب في هذه المسألة مبني على معرفة حقيقة الايمان والكفر ثم يصبح النفي والاثبات بعد ذلك. فالكفر والايمان متقابلان اذا زال احدهما خلفه الآخر. ولما كان الايمان اصلا له شعب - 00:34:06

متعددة وكل شعبة منها تسمى ايمانا. فالصلوة من الايمان وكذلك الزكاة والحج والصيام والاعمال الباطنة كالحياة والتوكيل والخشية من الله والانابة اليه حتى تنتهي هذه الشعب الى اماطة الاذى عن الطريق. فانه شعب من شعب الايمان - 00:34:25

وهذه الشعب منها ما يزول الايمان بزوالها كشعب الشهادة ومنها ما لا يزول بزوالها كترك اماطة الاذى عن الطريق انهم شعب متفاوتة تفاوتا عظيما. منها ما يلحق بشعب الشهادة ويكون اليها اقرب. ومنها ما يلحق بشعب اماطة الاذى ويكون - 00:34:45

اليها اقرب وكذلك الكفر ذو اصل وشعب. فكما ان شعب الايمان ايمان فشعب الكفر كفر. والحياء شعبه من الايمان وقلة الحباء شعبه من شعب الكفر. والصدق شعبه من شعب الايمان. والكذب شعبه من شعب الكفر. والصلوة والزكاة والحج والصيام - 00:35:05

من شعب الايمان وتركها من شعب الكفر. وتركتها من شعب الكفر والحكم بما انزل الله من شعب الايمان والحكم بغير خير ما انزل الله من شعب الكفر والمعاصي كلها من شعب الكفر. كما ان الطاعات كلها من شعب الايمان - 00:35:27

وشعب الايمان قسمان قولية وفعالية وكذلك شعب الكفر نوعان قولية وفعالية. ومن شعب الايمان القولية شعبه يوجب زوالها زوال الايمان. فكذلك من شعبه الفعلية ما يوجب زوالها زوال الايمان. وكذلك شعب الكفر القولية والفعل - 00:35:46

فكما يكفر بالاتيان بكلمة الكفر اختيارا وهي شعبه من شعب الكفر. فكذلك يكفر بفعل شعبه كالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف فهذا اصلوها هنا اصل اخر وهو ان حقيقة الايمان مركبة من قول وعمل والقول قسمان قول القلب وهو الاعتقاد وقول اللسان وهو التكلم بكلمة الاسلام - 00:36:06

عمل قسمان عمل القلب وهو نيته واحلاصه وعمل الجوارح. فإذا زالت هذه الاربعة زال الايمان بكماله. وإذا زال تصديق القلب لم تنفع

بقية الأجزاء. فإن تصديق القلب شرط في اعتقادها وكونها نافعة. وإذا زال عمر القلب مع اعتقاد الصدق فهذا - 00:36:33

موضع المعركة بين المرجئة واهل السنة. فأهل السنة مجتمعون على زوال الایمان. وأنه لا ينفع التصديق مع انتفاء عمل القلب وهو محبته وانقياده. كما لم ينفع ابليس وفرعون وقومه واليهود والمشركين الذين كانوا يعتقدون صدق الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:36:53

بل ويقرؤن به سرا وجهرا ويقولون ليس بكلذب ولكن لا تتبعه ولا تؤمن به انتهى المقصود من من كتاب الصلاة لابن القيم صفحة ثلاثة وخمسين الى ستة وخمسين. وانظر شرح الطحاوية لابن ابي العز الحنفي صفحة ثلاثمائة واثنين وثمانين - 00:37:13

اذا تقرر هذا فالكفر شعب كما ان الایمان شعب والوعيادية من المعتزلة والخوارج ما عرفوا هذا فاجعلوه كله بمجمله عقوبة واحدة اذا زال بعضه ذهب كله. وكذلك المرجئة جعلوه شعبة واحدة وهي التصديق. لا يزول الا بزوال - 00:37:33

الصحيح الذي اجمع عليه السلف ان الایمان شعب متفاوتة. منها ما هي شعب اصول وشروط واركان كاركان الایمان الستة في حديث جبريل قال اخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره - 00:37:53

وشره متفق عليه من حديث ابي هريرة. فهذه اركان الایمان والاسلام من الایمان. فاخبره باركانه الخمسة. فيها منها ما يكفر بتراكها او بالشك بها او بالاعراض عنها ومنها ما لا يكفر. وهكذا على تفصيل المعروف للسلف - 00:38:13

وهذه الطوائف المخالفة للسلف لم يعرفوا هذا الفرق والمرجئة الذي اوقعهم في هذا ايضا انهم نظروا للمعنى من حيث اللغة وقالوا الایمان في اللغة اصله التصديق اي الحقيقة اللغوية وقالوا ان الایمان لا يتبعض فاذا نقص منه شيء ذهب كله. وقد غفلوا عن ان الله سمي الاعمال ايمانا - 00:38:33

قال عن الصلاة وما كان الله ليضيع ايمانكم. وقال عن الدعاء قل ما يعيا بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف فيكون لزاما قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم. علقه البخاري في كتاب الایمان من صحيحه. وقال تعالى عن تحويل القبلة سيقول - 00:38:58

سفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط من مستقيم وكذلك جعلناهم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة - 00:39:21

التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:39:41

وهذا في الصلاة وتحويل قبلة الصلاة. والسفهاء قوم من احبار اليهود. وقد قال الصحابة عند نزول ذلك يا رسول الله اخوان الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس. فأنزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. فسمى صلاتهم ايمانا. ولما - 00:39:56

الوفد عبد القيس النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله مرتنا بامر فاصل نعمل به ونأمر به من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالایمان بالله. ثم فسرها لهم. شهادة ان لا الله الا الله - 00:40:16

وانني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الي خمس ما غنمتم. وانهى عن الدباء والحنتم والمقيد والنمير متفق عليه. فامرهم بالایمان وفسر الایمان بالشهادتين وبالصلاحة وبالزكاة وبالغائم. الذي هو - 00:40:36

خمس من الغائم ان يؤدوه لبيت المال. وقالت المرجئة عن هذه النصوص كل هذا ايمان مجازا مجموع الفتوى الجزء السابع الصفحة السابعة وثمانين. وذلك المجاز الذي رکنوا اليه انما هو طاغوت كما قال ابن القيم رحمه الله - 00:40:56

في الصواب المرسلة يدرؤون به في نحور النصوص. فيتاون الى هذه النصوص الكثيرة ويقولون هي مجاز فيهدمونها بكلمة واحدة قال شيخ الاسلام في الایمان والمرجئة المتكلمون منهم والفقهاء منهم يقولون ان الاعمال قد تسمى ايمانا مجازا - 00:41:16

لان العمل ثمرة الایمان ومقتضاه. ولانها دليل عليه. ويقولون قوله صلى الله عليه وسلم الایمان بعض تكون او بعض وسبعون شعبة. افضلها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق. مجاز انتهى من مجموع الفتوى الجزء السابع - 00:41:36

مائة خمسة وتسعين. وقد كذبوا في هذا فان المجاز هو ما يمكن نفيه. وهذا لا يمكن نفيه. وهم قسموا الكلام الى حقيقة ومجاز لكن الصحيح والذي عليه السلف ان هذا ايمان حقيقة وهذا مجمع عليه. وما حصل هذا الكلام والخلاف الا بعد الصدر الاول - 00:41:56

قال الاوزاعي رحمة الله كان من ممن مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل. انظر الامانة الكبرى الف ومئة ثلاثة وثمانين. وقال الزهري كنا نقول الاسلام بالاقرار والايمان بالعمل قول وعمل قريناه لا ينفع احدهما - [00:42:18](#)

الا بالاخر انظر مجموع الفتاوى الجزء السابع مئة خمسة وتسعين. وقال سفيان الثوري اهل السنة يقولون لا يجوز عمل الا بالايام ولا ايمان الا بعمل اصول اعتقاد اهل السنة الا لك اي الف وسبعمائة اثنين وتسعين - [00:42:38](#)

وقال سفيان بن عيينة الايمان قول ابن عمل اخذناه من قبلنا قول وعمل وانه لا يكون قول بغير عمل. انظر السنة لعبد ابن احمد سبعمائة وستة عشرة وقال الشافعى كان الاجماع من الصحابة والتبعين من بعدهم. ومن ادركناهم يقولون ان الايمان قول وعمل ونية. لا يجزى - [00:42:56](#)

واحد من الثلاثة الا بالاخر. انظر تعسیر ابن كثير الجزء الاول مائة ستة وستين وقال ابو عبید القاسی بن سلام الامر الذي عليه السنة عندنا وما مضى عليه علماؤنا ان الايمان بالنسبة والقول والعمل جمیعا - [00:43:19](#)

انظر كتاب الايمان لابي عبید واحد واربعين فقال الامام احمد اجمعوا على ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. انظر مناقب الامام احمد لابن الجوزي صفحة مائة ستة وعشرين وقال اسحاق ضراویه الايمان قول ابن عمر يزيد وينقص لا شك ان ذلك كما وصفنا لا يختلف في ذلك. انظر - [00:43:35](#)

مع الفتى والابن تیمية الجزء السابع ثلاثمائة وثمانية وقال ابن رجب حکی ابو ثور الاجماع على ان الايمان قول وعمل. انظر فتح الباری لابن رجب الجزء الاول خمسة وقال البخاری لقيت اکثر من الف رجل من علماء الانصار. فاما رأیت احدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل يزيد - [00:43:59](#)

تنقص انظر اصول اعتقاد اهل السنة ثلاثة وعشرين وقال المزني صاحب الشافعی في السنة له الايمان قول وعمل مع اعتقاده بالجنان هذه مقالات اجتماعية الماضون وال الاول من ائمة الهدی انظر الجامع في عقائد السلف صفحة خمسمائة وخمسة - [00:44:22](#) قال شیخ الاسلام ابن تیمية في كتاب الايمان ولابد في تفسیر القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله صلی الله عليه وسلم من الالفاظ وكيف يفهم کلامه؟ فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعيین على ان نفقه مراد الله ورسوله صلی الله عليه وسلم بكلام - [00:44:45](#)

وكذلك معرفة دالة الالفاظ على المعانی. فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا السبب. فانهم صاروا يحملون کلام الله الله ورسوله صلی الله عليه وسلم على ما يدعون انه دال عليه. ولا يكون الامر كذلك ويجعلون هذه الدالة - [00:45:05](#)

حقيقة وهذه مجازا كما اخطأ المرجئة في اسم الايمان. جعلوا لفظ الايمان حقيقة في مجرد التصديق. وتناوله للاعمال مجازا. فيقال ان لم يصح التقسيم الى حقيقة ومجاز فلا حاجة الى هذا. وان صح فهذا لا ينفعكم - [00:45:25](#)

بل هو عليكم لكم. لأن الحقيقة هي اللفظ الذي يدل باطلاقه بلا قرينة. والمجاز انما يدل بقرينة وقد بين ان لفظ الايمان حيث اطلق في الكتاب والسنة دخلت فيه الاعمال. وانما يدعى خروجها منه عند التقيد. وهذا يدل على - [00:45:45](#) ان الحقيقة قوله صلی الله عليه وسلم الايمان بعض وسبعون شعبة. واما حديث جبريل فان كان اراد بالايام ما ذكر مع الاسلام فهو كذلك. وهذا هو المعنى الذي اراد النبي صلی الله عليه وسلم قطعا. كما انه لما ذكر الاحسان اراد الاحسان مع الايمان والاسلام - [00:46:05](#)

لم يرد ان الاحسان مجرد عن ايمان واسلام. ولو قدر انه اريد بلفظ الايمان مجرد التصديق. فلم يقع ذلك الا مع فيلزم ان يكون مجازا وهذا معلوم بالضرورة لا يمكننا المنازعة فيه بعد تدبر القرآن والحديث بخلاف كون - [00:46:25](#)

اقضي الايمان في اللغة مرادا للتصديق. ودعوى ان الشارع لم يغيره ولم ينقله بل اراد به ما كان يريد اهل اللغة بلا تخصيص ولا تقدير فان هاتين المقدمتين لا يمكن الجزم بواحدة منها فلا يعارض اليقين. كيف وقد - [00:46:45](#)

فساد كل واحدة من المقدمتين وانها من افسد الكلام انتهى من مجموع الفتاوى لابن تیمية الجزء السابع مائة وست عشرة حقيقة الايمان وحقيقة الايمان في اصل اللغة التصديق. كما في قوله تعالى عن اخوه يوسف - [00:47:05](#)

وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي ما انت بمحض وفى الحقيقة الشرعية قول وعمل ونية. اي قول القلب وعمل القلب  
وقول اللسان وعمر الجوارح لأن الحقائق ثلاثة انواع - [00:47:26](#)

حتى عند الذين يقسمون اللغة الى حقيقة اللغوية ومجاز حقيقة اللغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية مثل الصلاة فانها في عصر لغة الدعاء  
فان العرب ما كانت تعرف الصلاة الشرعية المعروفة بل تتخاطب في لغتها بالصلاحة بمعنى الدعاء - [00:47:47](#)

فهي حقيقة لغوية وجاء في الشرع تسمية هذه الصلاة ذات الاركان من الركوع والسجود المفتتحة بالتكبير والمنتھية بالتسليم بهذا  
الاسم الشرعي الصلاة لاشتمالها على الدعاء في جميع اركانها وهذه التسمية حقيقة شرعية جاء بها الشرع حقيقة - [00:48:11](#)  
ولا يقال انها من المجاز فقوله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينيات يفهم من هذا اللفظ  
حقيقة هذا اللفظ الشرعي يفهم من هذا اللفظ حقيقة هذا اللفظ الشرعية - [00:48:33](#)

وهو الصلاة ذات الركوع والسجود. بدليل تفسيرها وسبب نزولها ولما نزلت هذه الاية لهم منها النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة  
الشرعية وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة - [00:48:57](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله واقم الصلاة الطرفين النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينيات فقال  
الرجل علي هذا يا رسول الله؟ قال لجميع امتی كلهم رواه البخاري ومسلم - [00:49:15](#)  
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه عليه  
قال ولم يسألة عنه - [00:49:33](#)

وحضارة الصلاة. فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله  
اني اصبت حدا فاقمه في كتاب الله - [00:49:47](#)

قال الياس قد صليت مع ذا؟ قال نعم. قال فان الله قد غفر لك ذنبك. او قال حدرك رواه البخاري ومسلم دل على ان المقصود بها الصلاة  
الحقيقة ذات الركوع والسجود - [00:50:01](#)

وليس المعنى انها نقلت عن المعنى اللغوي بل بقى الاستعمال اللغوي على حقيقته بدليل قوله وصل عليهم ان صلاتك والله سميع  
عليم. فقد استعملها النبي صلى الله عليه وسلم على الاصل وهو الدعاء - [00:50:15](#)

فكان اذا جاء الرجل بزكاته يقول له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال فلان متفق عليه بهذه الصلاة من النبي صلى الله  
عليه وسلم دعاء على اصل اللغة دل على المراد السياق - [00:50:33](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصلبي وان كان مفطرا فليطعم اخرجه مسلم يعني فليأتي بي  
عندهم اذا دعوه الى وليمة عرس وكان صائما او دعي الى طعام وكان صائما فليدعوه لهم بالبركة - [00:50:47](#)

وليس ان يقوم يصلبي عندهم. وان كان ذلك معتملها وورد ما يؤيده الا ان المراد الدعاء وليس بالضرورة ان يطعم بل يجيب  
ويحضر ويدعو لهم ومثل ذلك الصيام في اصل اللغة حقيقته الامساك مطلقا عن الكلام او الامساك عن الطعام او الامساك عن الحركة -  
[00:51:10](#)

قالت العرب صامت الشمس اذا وقفت في النظر في وسط السماء وكذا صام النهار او الامساك عن الصهير وهكذا  
قال الشاعر وهو النابغة الذبياني خير صيام وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلق اللجماء - [00:51:34](#)

اي خيل تسهل وخير لا تسهل او خيل تجري وخيل لا تجري تحت العجاج الخيل الصائمة الممسكة عن الصهير او الجري او العلف  
ومنهم قوله تعالى على لسان مريم اني نذرت للرحم صوما فلن اكلم اليوم انسيا - [00:51:57](#)

وقد كان الصيام عندهم الصيام شرعا لكن المقصود به هنا الصيام عن الكلام. اي ممسكة عن الكلام. وفي الشرع الصيام هو الامساك  
عن الطعام والشراب والمفترات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس - [00:52:17](#)

فقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ليس الامساك عن الكلام او غير ذلك من معانى اللغة. فهذا لا ي قوله الا  
الباطلية الذين يقولون ان الصيام كتم اسرارنا يعني من يغضبونه. والحج الزiarah او القصد الى مشاهدتهم - [00:52:33](#)

وهكذا فسروا الاسلام بتفسيير اخر. والصلوة دعاء من يعبدونهم. اما اهل الاسلام فالصيام عندهم هذا الصيام الشرعي المعروف وهو حقيقة شرعية وليس مجازا ولا منقولا هناك حقائق شرعية مخصوصة ما كانت العرب تعرفها شرعا. وانما تعرفها باصل الوضع اللغوي. ومنها الايمان. فحقيقة اللغة - [00:52:53](#)

هوية التصديق. وحقيقة الشرعية قول ابن عمرو ونية. اي قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح قال الحافظ محمد بن اسماعيل التيمي الاصبهاني في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالاركان. انتهى من شرح نووي - [00:53:18](#) على مسلم الجزء الاول مائة وستة واربعين وهذه في الحقيقة تصديق بالفعل كما دلت على ذلك النصوص الشرعية واجماع السلف قال الامام الشافعي رحمة الله وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن ادركنا ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد - [00:53:38](#)

من الثالثة عن الاخر انتهى من شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة لله لك اي الجزء الخامس ثمانمائة وستة وثمانين وقال الامام البغوي اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة - [00:53:59](#)

على ان الاعمال من الايمان. وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقيدة. انتهى من شرح السنة البغوية. الجزء الاول ثمانية وثلاثين تسعة وثلاثين وقال الامام البخاري لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالامصار - [00:54:13](#) كمارأيت احدا منهم يختلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى من شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة لله لا كائي الجزء الخامس ثمانمائة وستة وثمانين الايمان يطلق على التصديق ويطلق على العمل. ويطلق على النطق اطلاقا حقيقيا هذا الذي يعرفه السلف وفسره به النبي - [00:54:29](#)

صلى الله عليه وسلم بتصريح العبارة. فقال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان. وان تعطوا من المغنم الخمس - [00:54:51](#) اخرجه البخاري وترجم عليه باب اداء الخمس من الايمان فهذا تفسير صريح من النبي صلى الله عليه وسلم. اما التفسيرات اللغوية فلا يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. لأن العرب - [00:55:11](#)

فاذاجأت المرجنة الى هذا التفسير النبوى الشرعى قالوا هذا الايمان مجازا. وقالوا تسمى الاعمال ايمانا مجازا ليس حقيقة انظر مجموع الفتاوي بن سميرالجزء السابع صفحة سبعة وثمانين. انتهى - [00:55:26](#)

ويعنون انه يطلق عليها اسم الايمان وليس ايمانا حقيقة وهذا تكذيب لله عز وجل. ولرسوله صلى الله عليه وسلم لأن المجاز هو ما يجوز نفيه. والحقيقة ما لا يجوز نفيها. قال الشيخ - [00:55:43](#)

الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان الكبير وبسبب الكلام في مسألة الايمان تنازع الناس. هل في اللغة اسماء شرعية نقلها الشارع عن مسماتها وفي اللغة او انها باقية في الشرع على ما كانت عليه في اللغة. لكن الشارع زاد في احكامها لا في معنى الاسماء. وهكذا قالوا في اسم - [00:55:58](#) والزكاة والصيام والحج انها باقية في كلام الشارع على معناها اللغوي. لكن زاد في احكامها. ومقصودهم ان الايمان هو مجرد التصديق وذلك يحصل بالقلب واللسان. وذهب طائفة ثلاثة الى ان الشارع تصرف فيها تصرف اهل العرف - [00:56:18](#)

هي بالنسبة للغة مجاز وبالنسبة الى عرف الشارع حقيقة والتحقيق ان الشارع لم ينقلها ولم يغيرها ولكن استعمالها مقيدة له مطلقا كما يستعمل نظائرها. كقوله تعالى والله للناس حج البيت - [00:56:37](#)

فذكر حجا خاصا وهو حج البيت وكذلك قوله فمن حج البيت او اعتمد فلم يكن لفظ الحج متناولا لكل قصد بل لقصد مخصوص دل عليه اللفظ نفسه من غير تغيير اللغة والشاعر اذا قال واهشهد من عوف حلوا كثيرة يحجون سب الزبر قال المزعفرا كان متكلما باللغة - [00:56:55](#)

وقد قيد لفظه وقد قيد لفظه بحج سب الزورقان المزعفرا ومعلوم ان ذلك الحج المخصوص دلت عليه اضافة فكذلك الحج المخصوص الذي امر الله به دلت عليه الاضافة او التعريف باللام. فاذا قيل الحج فرض عليك كانت لا - [00:57:18](#)

العهد تبين انه حج البيت. وكذلك الزكاة هي اسم لما تزکو به النفس. وزكارة النفس زيادة خيرها وذهب والاحسان الى الناس من اعظم ما تزکو به النفس كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها - [00:57:38](#)  
وكذلك ترك الفواحش مما تزکو به. قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زکى منكم من احد ابدا. واصل زكاتها بال توفيق توحيد وخلاص الدين لله. قال تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكارة. وهي عند المفسرين التوحيد. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:58](#)

دار الواجب وسماتها الزكارة المفروضة. فصار لفظ الزكارة اذا عرف باللام ينصرف اليها لاجل العهد ولفظ الایمان امر به مقيدا بالایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وكذلك لفظ الاسلام بالاستسلام لله رب العالمين. وقد بين الرسول صلى الله - [00:58:19](#)  
الله عليه وسلم تلك الخصائص. والاسم دل عليها فلا يقال انها منقوله ولا انه زيد في الحكم دون الاسم. بل الاسم انما استعمل على وجه يختص بمراد الشارع لم يستعمل مطلقا. وهو انما قال اقيموا الصلاة بعد ان عرفهم الصلاة المأمورة بها - [00:58:39](#)  
كان التعريف منصرا الى الصلاة التي يعرفونها لم يجد لفظ الصلاة وهم لا يعرفون معناها. ولهذا كل من قال في لفظ الصلاة انه عام المعنى اللغوي او انه مجمل لترددہ بين المعنى اللغوي والشعري ونحو ذلك فاقول لهم ضعيفة - [00:58:59](#)  
ثم انه لما فرض الصلوات الخمس ليلة المراجعة اقام النبي صلى الله عليه وسلم لهم الصلاة بمواقيتها اقام لهم النبي صلى الله عليه وسلم لهم الصلوات بمواقيتها صحيحة ذلك اليوم. وكان جبريل يوم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون - [00:59:17](#)  
يهتمون بالنبي صلى الله عليه وسلم. فإذا قيل لهم اقيموا الصلاة عرفوا انها تلك الصلاة. فلم يخاطبوا باسم من هذه في الاسماء الا وسمها معلوم عندهم فلا اجمال في ذلك ولا يتناول كل ما يسمى حاجا ودعاء وصوما. فان هذا انما يكون - [00:59:36](#)  
اذا كان اللفظ مطلقا وذلك لم يرد. وكذلك الایمان والاسلام. وقد كان معنى ذلك عندهم من اظهر الامور. وانما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهم يسمعون - [00:59:56](#)

وقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ليبين لهم كمال هذه الاسماء وحقائقها التي ينبغي ان تقصد لان لا يقتصر على ادنى مسمياتها وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام هو الخمس يريد ان هذا كله واجب داخل في الاسلام فليس للانسان ان - [01:00:09](#)  
بالاقرار بالشهادتين. وكذلك الایمان يجب ان يكون على هذا الوجه المفصل لا يكتفى فيه بالایمان المجمل. ولهذا وصف الاسلام بهذا. وقد اتفق المسلمون على انه من لم يأت بالشهادتين فهو كافر. واما الاعمال - [01:00:30](#)

الاربعة فاختلقو في تكثير تارکها. ونحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يکفر بالذنب فانما نريد به المعاشي الزنا والشرب. واما هذه المبانی ففي تکفير تارکها نزاع مشهور. وعن احمد في ذلك نزاع - [01:00:48](#)

واحدی الروایات عنه انه يکفر من ترك واحدة منها. وهو اختيار ابی بکر يعني غلام الخلال. وطائفۃ من اصحاب ما لک. کابن وعنه رواية ثانية لا يکفر الا بتترك الصلاة والزکة فقط. رواية ثالثة لا يکفر الا بتترك الصلاة والزکة. اذا - [01:01:06](#)  
الامام عليها. ورابعة لا يکفر الا بتترك الصلاة. وخامسة لا يکفر بتترك شيء منهن. وهذه اقوال معروفة للسلف انتهى من مجموع الفتاوی الابن تیمیة الجزء السابع الصفحات مائتين ثماني وتسعين الى مائة ثلاثمائة واثنين باختصار - [01:01:26](#)

المبحث الثالث في ذم الارجاء وخطره على الدين تقدم ان المرجئة جعلوا الایمان شيئا واحدا وهو التصديق وانه لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص. وان الاعمال ليست من الایمان. وهذا من افسد الاقوال واضرها على الدين - [01:01:46](#)  
قال شیخ الاسلام قال الجھمیة الایمان شيء واحد في القلب. وقال تلك الرامیة هو شيء واحد على اللسان. كل ذلك فرارا من تبعیض ایمان وتعده. ولهذا دخل في ارجاء الفقهاء جماعة هم عند الائمة اهل علم ودين - [01:02:06](#)

ولم يکفر احد من السلف احدا من مرحلة الفقهاء بل جعلوا هذا من بدع الاقوال والافعال لا من بدع العقاد. فان كثیرا من النزاع فيها لفظی. نعم اللفظ المطابق للكتاب والسنة والصواب. فليس لاحد ان يقول بخلافه ولا سيما وقد صار ذلك - [01:02:22](#)  
ذریعة الى بدع اهل الكلام من اهل الارجاء وغيرهم الى ظهور الفسوق. فصار ذلك الخطأ اليسير في اللفظ سببا لخطأ عظيم في العقاد والأعمال فلهذا عظم القول في ذم الإرجاء. حتى قال ابراهیم النخعی لفتتھم يعني المرجئات - [01:02:42](#)

اخوف على هذه الامة من فتنة الازارقة وقال الزهني ما ابتدعت في الاسلام بدعوة اضر على اهله من الارجاء. وقال الاوزاعي كان يحيى بن ابي كثير وقتادة يقولان ليس شيء من من الاهواء اخوف عندهم على الامة من الارجاء. وقال شريك القاضي وذكر المرجئة -

01:03:02

فقال هم اخبت قوم حسبك بالرافضة خبئا ولكن المرجئة يكذبون على الله. وقال سفيان الثوري تركت المرجئة الاسلام ارق من ثوب سابق. وقال قتادة انما حدث الارجاء بعد فتنة فرقة ابن الاشعث -

01:03:26

وسائل ميمون ابن مهران عن كلام المرجئة فقال انا اكبر من ذلك وقال سعيد بن جبير لذر الهمداني الا تستحي من رأي انت اكبر منه؟ وقال ايوب السختياني انا اكبر من دين المرجئة -

01:03:44

قال فيها يعني انه حدث بعد ولادته فهو محدث بدعة قال ان اول من تكلم في الارجاء رجل من اهل المدينة من بنى هاشم يقال له الحسن وقال زاذان اتينا الحسن بن محمد فقلنا ما هذا الكتاب الذي وضعته -

01:03:59

وكان هو الذي اخرج كتاب المرجئة فقال لي يا ابا عمر لوددت اني كنت مت قبل ان اخرج هذا الكتاب او اضع هذا الكتاب فان الخطأ في اسم الایمان ليس كالخطأ في غيره من الاسماء اذ كانت احكام الدنيا والآخرة متعلقة باسم الایمان -

01:04:19

والاسلام والكفر والنفاق انتهى انظر الایمان الكبير لابن تيمية صفحة مئتين وسبعين وثمانين قال وحاصل قول غلاة المرجئة انه كما لا ينفع مع الكفر طاعة لا يضر مع الایمان معصية وهذا شر قول قيل في الاسلام والله تعالى الموفق. انتهى من كتاب الاولى من الانوار البهية -

01:04:39

الجزء الاول اربعمائة وخمسة وعشرين فصل ضرر المرجئة على الدين والمرجئة يختلفون فبعضهم يقول الایمان هو القول فقط ولو كان في قلبه كافرا وهذا اشد المرجئة ارجاء نعوذ بالله ومنهم -

01:05:07

يقول تصديق القلب والمعرفة فقط. ولو لم ينطق ولا يعمل وهذا قول جمهور الاشاعرة والماتوليدية ومنه عمل القلب. واما الاقرار باللسان فشرط للحكم عليه في الدنيا فقط. وهذا قول عامة فرق المرجئة. ومنهم الجهم بن صفوان وجماعته. الا انه لا يدخل عمل القلب فيه. فهو اشد من الخوف -

01:05:24

حيث جعلوا الكفر ايمانا و منهم من هو دون ذلك وهم مرحلة الفقهاء الذين يقولون الایمان هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان واما اعمال الجوارح فليست من الایمان لكنها ثمرات الایمان. فهو اشد من الخوارج فان الخوارج كفروا المسلمين وقتلواهم -

01:05:49

واستباحوا دماءهم ولا يرون على الاسلام الا هم. فبدعهم اعظم من بدعة مرحلة الفقهاء وكلمة ابراهيم النخاعي لما قال فهو اشد من الحرورية يعني والله اعلم مرحلة الجهمية. ومن اخر الاعمال كلها من الایمان. وانما قالها لانهم كما -

01:06:11

قال هو وغيره جعلوا الدين كثوب ثابري اي رقيق فجعلوا من فعل من الفواحش ما فعل كامل الایمان. حتى ظهر بعض الناس نسأل الله العافية والسلامة. من يفعل ما يشاء من الذنوب -

01:06:31

انه مؤمن كامل الایمان. وهذه لها اثار على الناس. فهي ايضا مصيبة على الدين فلابد من التفصيل وابراهيم النخاعي انما قال هذا الكلام لانه بدأت تظهر هذه الفتنة في زمنه مضادة لمذهب الخوارج -

01:06:46

وفيما بعد زمانه ثم ظهر بعد ذلك مرحلة الفقهاء ورأسه محمد بن ابي سليمان الكوفي شيخ ابي حنيفة. فقال ابراهيم ان هؤلاء مرحلة اشد من الحرورية او اضر على الدين من الحرورية لانهم مسخوا الدين وجعلوا من امن بقلبه مؤمنا كامل الایمان بل ان -

01:07:05

ان بعض المرجئة قال لا الله الا الله لا يعذب على ظاهر النصوص التي فيها من مات وهو يشهد ان لا الله الا الله دخل الجنة بل وصل ببعضهم انه يقول من قال لا الله الا الله وامن دخل الجنة ولا عذاب. كما يحكي عن غالاتهم -

01:07:25

وممن يحكي عنه ذلك مقاتل ابن سليمان فالله اعلم واغفلوا النصوص الوعيد قوله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ونحو ذلك. وحملوه على المستحل. ونسوا ان المستحل يكفر بذلك. فسبحان

اصهمم واصل اعمالهم لكن المرجئة من الفقهاء غير هؤلاء بل يقولون انه ان اقر وصدق مؤمن واذ لم يعمل مطلقا فانه يعذب على تقديره ولكن مآلـه الى الجنة. ويشبه قولهـم قول اهلـالـسـنـةـ منـ وجـهـ لـكـهـمـ يـقـولـونـ انـ هـذـهـ الـاعـالـمـ لـيـسـ اـيمـانـاـ - 01:08:09

ولا يزيد ولا ينقص بالعمل. الاعمال والمعاصي لها مدخل لها في الایمان. والكفر عنده والجهل بالله والتکذیب ونحوه من الجحود الانکار والعناد. فالذی یسجد للصنم او للشمس لا یکفر بمجرد السجود. وليس السجود نفسه هو الكفر - 01:08:32

فاما كان في قلبه مؤمنا وسجد وهو راض به فهو عاص عندهم غير كافر. لكن قالوا في الظاهر نعامله معاملة الكافر لانه وجدوا ان الفقهاء والعلماء نصوا على ان السجود للصنم کفر اکبر بالاجماع. فقالوا لهم بل لانه عالمة على الكفر وليس هو - 01:08:52

بل صرح بعضـهمـ وهوـ الـايـجيـ وـشارـحـهـ الـجـرـجـالـيـ بـانـ مـنـ سـجـدـ لـلـصـنـمـ اوـ سـبـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قدـ يـكـونـ مـؤـمـنـاـ فيـ الـبـاطـنـ وـانـماـ نـحـمـمـ عـلـيـهـ بـالـظـاهـرـ لـانـ ذـلـكـ دـلـيـلـ عـلـىـ دـعـمـ التـصـدـيقـ لـاـنـ دـعـمـ السـجـودـ لـغـيرـ اللهـ دـاـخـلـ فـيـ حـقـيـقـةـ الـايـمانـ.ـ قالـ - 01:09:12

من صدق بما جاء به النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ سـجـدـ لـلـشـمـسـ کـانـ غـيرـ مـؤـمـنـ بـالـاجـمـاعـ.ـ لـانـ سـجـودـ لـهـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ لـيـسـ بمـصـدـقـ وـنـحـنـ نـحـمـمـ بـالـظـاهـرـ فـلـذـكـ حـكـمـنـاـ بـعـدـ اـيمـانـهـ لـانـ دـعـمـ سـجـودـ لـغـيرـ اللهـ تـعـالـىـ دـاـخـلـ فـيـ حـقـيـقـةـ - 01:09:32

ایمان حتى لو علم انه لم یسجد لها على سبيل التعظیم واعتقاد الالهیة بل سجد لها وقلبه مطمئن بالتصدیق لم یحکم کفره فيما بينه وبين الله تعالى. وان اجري عليه حکم الكافر في الظاهر - 01:09:52

انتهى وقلـتـ تفتـازـانيـ فيـ شـرـحـ المـقـاصـدـ فـاـنـ قـيـلـ مـنـ اـسـتـخـافـ بـالـشـرـعـ اوـ الشـارـعـ اوـ القـيـ المـصـحـفـ فيـ الـقـاـذـورـاتـ اوـ شـدـ الزـنـارـ بالـاـخـتـيـارـ کـافـرـ اـجـمـاعـاـ وـاـنـ کـانـ مـصـدـقـاـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ جـمـيـعـ ماـ جـاءـ بـهـ قـلـنـاـ لـوـ سـلـمـ اـجـتـمـاعـ التـصـدـيقـ الـمـعـتـبـرـ فـيـ الـايـمانـ مـعـ تـلـكـ - 01:10:08

کـالـامـوـرـ الـتـيـ هيـ کـفـرـ وـفـاقـاـ فـيـ جـوـزـ انـ يـجـعـلـ الشـارـعـ بـعـضـ مـحـظـورـاتـ الشـرـعـ عـالـمـةـ التـکـذـیـبـ فـيـ حـکـمـ يـکـفـرـ مـنـ اـرـتـکـبـهـ وـبـوـجـودـ التـکـذـیـبـ فـيـهـ وـاـنـتـفـاءـ التـصـدـيقـ عـنـهـ کـالـاـسـتـخـافـ بـالـشـرـعـ الـىـ اـخـرـ ماـ قـالـ - 01:10:30

فـجـعـلـ هـذـهـ الـامـوـرـ الـتـيـ هيـ کـفـرـ بـذـاتـهـ اـعـنـ الـعـلـمـاءـ اـجـمـاعـاـ جـعـلـهـاـ عـالـمـاتـ لـکـفـرـ التـکـذـیـبـ بـالـقـلـبـ.ـ وـبعـضـهـمـ قـالـ اـنـ فـاعـلـ ذـلـكـ کـافـرـ قـضـاءـ اـیـعـنـدـ القـضـاءـ عـلـيـهـ فـيـ الـظـاهـرـ مـسـلـمـ دـيـانـةـ.ـ وـهـوـ مـاـ نـقـلـهـ الـکـشـمـیرـیـ عـنـ الـکـسـتـالـیـ وـالـجـرـجـالـیـ.ـ وـهـذـاـ - 01:10:48

يـذـهـبـ الـخـبـیـثـ وـمـذـہـبـ الـجـهـمـیـةـ وـهـوـ اـحـدـ قـوـلـیـ اـبـیـ الـحـسـنـ الـاشـعـرـیـ الـذـیـ تـبـنـاـ جـمـهـورـ الـاـشـعـرـةـ وـالـمـاتـوـلـیدـیـةـ وـنـشـرـوـهـ وـنـصـرـوـهـ.ـ وـهـذـاـ المـذـہـبـ هوـ مـذـہـبـ الـغـلـةـ.ـ وـذـکـرـهـ الشـہـرـسـتـانـیـ عـنـ اـبـنـ الرـوـانـدـیـ.ـ وـبـسـرـنـ الـمـرـیـسـیـ اـنـهـمـاـ قـالـاـ الـايـمانـ وـالـتـصـدـیـقـ بـالـقـلـبـ وـالـلـسـانـ - 01:11:10

جمـیـعـاـ وـالـکـفـرـ هـوـ الـجـهـودـ وـالـانـکـارـ وـالـسـجـودـ لـلـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـصـنـمـ لـیـسـ بـکـفـرـ فـیـ نـفـسـهـ وـلـکـنـهـ عـالـمـةـ الـکـفـرـ.ـ اـنـتـهـیـ مـنـ کـتـابـ الـمـلـلـ وـالـنـحـلـ الـجـزـءـ الـاـوـلـ مـئـةـ وـارـبـعـةـ وـارـبـعـينـ وـهـذـاـ الصـلـالـ هـوـ الـذـیـ زـمـهـمـ بـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ.ـ کـمـاـ قـالـ شـیـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـیـمـیـةـ فـیـ الـایـمانـ.ـ قـالـ اـحـمـدـ وـبـلـزـمـهـ اـنـ یـقـولـ هـوـ مـؤـمـنـ بـاـقـرـارـهـ وـاـنـ - 01:11:30

بـالـزـکـاـةـ فـیـ الـجـمـلـةـ وـلـمـ یـجـدـ فـیـ کـلـ مـنـتـیـ درـهـ خـمـسـةـ اـنـ مـؤـمـنـ فـیـلـزـمـهـ اـنـ یـقـولـ اـذـاـ اـقـرـ ثمـ شـدـ فـیـ وـسـطـهـ وـصـلـیـ لـلـصـلـیـبـ وـاتـیـ الـکـنـائـسـ وـالـبـیـعـةـ وـعـلـمـ الـکـبـائـرـ کـلـهـاـ الـاـ اـنـهـ فـیـ ذـلـكـ مـقـرـ بـالـلـهـ - 01:11:54

فـیـلـزـمـهـ اـنـ یـکـونـ عـنـدـ مـؤـمـنـاـ وـهـذـهـ الـاـشـیـاءـ مـنـ اـشـنـعـ مـاـ یـلـزـمـهـ.ـ قـلـتـ هـذـاـ الـذـیـ ذـکـرـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ اـحـتـجـ النـاسـ بـهـ عـلـیـهـ جـمـعـ فـیـ ذـلـكـ جـمـلاـ یـقـولـ غـیرـهـ بـعـضـهـاـ.ـ وـهـذـاـ الـالـزـامـ لـاـ مـحـیدـ لـهـمـ عـنـهـ.ـ وـلـهـذـاـ لـمـ اـعـرـفـ مـتـکـلـمـهـ - 01:12:12

مـثـلـ جـهـمـ وـمـنـ وـاـفـقـهـ اـنـ لـازـمـ التـزـمـوـهـ.ـ وـقـالـلـاـوـ فـعـلـ مـاـ فـعـلـ مـنـ الـاـفـعـالـ الـظـاهـرـةـ لـمـ يـکـنـ بـذـكـرـ کـافـرـاـ فـیـ الـبـاطـنـ.ـ لـکـنـ یـکـونـ دـلـیـلـ الـکـفـرـ فـیـ اـحـکـامـ الـدـنـیـاـ.ـ فـاـذاـ اـحـتـجـ عـلـیـهـمـ بـنـصـوصـ تـقـتـضـیـ اـنـ یـکـونـ کـافـرـاـ فـیـ الـاـخـرـةـ.ـ وـقـالـلـاـوـ فـهـذـهـ النـصـوصـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ فـیـ الـبـاطـنـ لـیـسـ مـعـهـ - 01:12:33

مـنـ مـعـرـفـةـ اللـهـ شـیـءـ.ـ فـاـنـهـ عـنـدـهـ شـیـءـ وـاـحـدـ فـخـالـفـوـاـ صـرـیـحـ الـمـعـقـولـ وـصـرـیـحـ الـشـرـعـ وـهـذـاـ القـوـلـ مـعـ فـسـادـهـ عـقـلـ وـشـرـعـاـ وـمـاـ کـوـنـهـ عـنـدـ

التحقيق لا يفوت ايمنا فانهم جعلوا الايمان شيئا واحدا لا حقيقة له. كما قالت الجهمية - 01:12:53

من وافقهم مثل ذلك في وحدة الرب انه ذات بلا صفات. وقالوا بان القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة. وما ي قوله ابن باب من وحدة الكلام وغيره من الصفات فقولهم في الرب وصفاته وكلامه والايامن به يرجع الى تعطيل محض. وهذا قد وقع - 01:13:10

فيه طوائف كثيرة من المتأخرین المنتسبین الى السنة والفقه والحديث المتبوعین للائمة الاربعة المتعصبين للجهمية والمعزلة بل وللمرجأة ايضا. لكن لعدم معرفتهم بالحقائق التي نشأت منها البدع يجمعون بين الضدين ولكن من رحمة الله بعباده المسلمين ان الائمة الذين لهم في الامة لسان صدق مثل الائمة الاربعة - 01:13:30

وغيرهم كمالك والثوري والوازاعي والبيت ابن سعد وكالشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد. كانوا ينقضون على اهل الكلام من الجهمية قولهم في القرآن والايامن صفات الرب. وكانوا متفقين على ما كان عليه السلف من ان الله يبغى في الآخرة - 01:13:56

وان القرآن كلام الله غير مخلوق. وان الايمان لابد فيه من تصديق القلب واللسان. فلو شتم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كان كافرا باطلًا وظاهرا عندهم كلهم ومن كان موافقا لقول جهنم في الايمان بسبب انتصار ابي الحسن لقوله في الايمان يبقى تارة يقول بقول السلف والائمة - 01:14:16

تارة يقول بقول المتكلمين الموافقين لجهنم حتى في مسألة سب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رأيت طائفة من الحنبليين والشافعيين والمالكيين اذا تكلموا بكلام الائمة قالوا ان هذا كفر باطلًا وظاهرا. واذا تكلموا بكلام اولئك قالوا هذا - 01:14:39  
كفر في الظاهر وهو في الباطن يجوز ان يكون مؤمنا تام الايمان. فان الايمان عندهم لا يتبعض. ولهذا لما عرف القاضي عياض هذا من قول بعض واصحابه انكره ونصر قول مالك واهل السنة - 01:14:59

واحسن في ذلك وقد ذكرت بعض ما يتعلق بهذا في كتاب الصارم المسلط على شاتم الرسول. وكذلك تجدهم في مسائل الايمان اقوال الائمة والسلف ويبحثون بحثا يناسب قول الجهمية. لأن البحث اخذوه من كتب اهل الكلام الذين نصروا قول جهنم في مسائل - 01:15:16

والرازي لما صنف مناقب الشافعي ذكر قوله في الايمان وقول الشافعي قول الصحابة والتابعين. وقد ذكر الشافعي انه واجماع من الصحابة والتابعين ومن لقيه استشكل قول الشافعي جدا لانه كان قد انعقد في نفسه شبكات اهل البدع في الايمان - 01:15:36  
من الخوارج والمعزلة والجهمية والكرامية وسائر المرجئة. انتهى من كتاب الايمان صفحات ثلاثة وثلاثمائة واربعة وثمانين الى ثلاثة وستة وثمانين ومجموع الفتاوى الجزء السابع الصفحات اربعمائة وواحد اربعمائة وثلاثة انتهى في هامشه - 01:15:56

وهذا المذهب الجهمي لا يقول به مرجأة الفقهاء ولا تصح نسبته لابي حنيفة. وقول الاشعري الاخر موافق لمذهب السلف كما في المقالات ولانتشار هذا المذهب انتشرت عبارة القبور و فعل الكفريات. وانما جاءت من هذا المذهب الخبيث اي مذهب المراجعة. ومنهم من يقول انما هذا الذي - 01:16:16

يفعله الذين يعكفون عند القبور ويستغيثون بها ويدعونها ويذبحون لها ويتطوفون بها قال انما هي معصية وهذا اشد من انكرها منهم وكتير منهم يجوزها بل منهم من يستحبها ويجعلها من الدين. والذی ینهی عنها منهم يقول هي معصية - 01:16:39

كثير مما في الاعلام بقواعد الاسلام لهيتمي الفقيه الشافعي والمدخل لابن الحاج المالكي ولا يذكرون انها كفر وشرك بل منهم من يعد من يقول انها شرك من الخوارج والله المستعان - 01:16:59

الفصل الثالث في ترجمة المصنف ابن ابي شيبة رحمه الله بعد هذه المقدمة الضرورية لابد ان نعرف ترجمة المصنف الامام ابن ابي شيبة وهو الامام الحافظ ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة - 01:17:17

وابو شيبة وابراهيم ابن عثمان العبسي مولاه الكوفي. صاحب التصانيف الكبار مثل المصنف والمسند والایمان والزهد والادب غيرها والمصنف مطبوع والمسند وجد بعضه وطبع منه جزءان وان كانت الضبعة سقية والمصنف له عدة طبعا وهو من انفع الكتب في جمع النصوص والآثار عن السلف من الصحابة والتابعين في - 01:17:34

المسائل في ابواب الفقه ولد سنة تسع وخمسين ومئة وسمع الحديث من جماعة من ثقات الانمة. منهم سفيان بن عيينة وعبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي وجماعات من ائمة ذلك الزمان وروى عنه الامام احمد وابنه عبدالله وهو من شيوخ الامام البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجة. ويکثر - 01:18:01

عنه مسلم وابن ماجة وروى عنه في الصحيح البخاري ابو داود في السنن وغيرهم. وهو من اقران الامام احمد ومع ذلك روى عنه الامام احمد احمد قال ابو عبيد القاسم سلام وهو من اقرانه ايضا رباني الحديث اربعة فاعلمهم بالحلال والحرام احمد بن حنبل - 01:18:23

واحسنهم سياقة واداء له علي المديني واحسنهم وضعا لكتاب ابن ابي شيبة واعلمهم بصحیح الحديث وسقیمه یحییی ابن معین وهذا الكلام في التميیز والتفضیل والا فالواحد منهم یجمع هذه الصفات الاربعة لابد ان يكون الشخص امیز بشیء والامام احمد عرف - 01:18:43

في الفقه والفتوى. ولذلك نص على معرفة الحلال والحرام يعني الفقه مع جمعه لتلك الصفات. وقال ايضا انتهي الحديث الى اربعة الى ابی بکر بن ابی شيبة واحمد بن حنبل ویحییی بن معین وعلی بن المديني. فابو بکر اسردهم له. واحمد افقوههم فيه - 01:19:04 یحییی اجمعهم له وعلی اعلمهم به يعني ان عليا اعرف بالعلل. وقال العجلی في ابن ابی شيبة ثقة حافظ وقال الخطیب البغدادی كان متقدنا حافظا مکثرا صنف المسند والاحکام والتفسیر مات سنة خمس وثلاثین ومائتين ووصفه - 01:19:24

ذهبی بن حافظ العدیم النظیر السبیت النھیر. توفي رحمه الله وله ست وسبعون سنة. هذه خلاصة ترجمته رحمه الله استمعنا به في دار کرامته مع نبینا واصحابه وائمننا ووالدینا ومشايخنا واصحابنا واهلینا امین - 01:19:44 - 01:20:09